الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4629 | الإثنين | 6 محرم 1445 هـ | 24 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

مواجهات ضارية جنوب كردفان

السودان: الجوع يهدد سكان ضواحي الخرطوم المحاصرين

سكان ضواحي الخرطوم يفتقدون للمياه

«وكالات» : فتحت لجنة مقاومة في منطقة وسط بحري، ضاحية شمال العاصمة السودانية، باب التبرع من أجل تلبية الاحتياجات الغذائية للمحاصرين في منازلهم ولم يتمكنوا من الفرار منذ بدء المعارك التي دخلت شهرها الرابع بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وأفادت لجنة الدناقلة، أحد أحياء وسط بحري، في بيان ليل السبت-الأحد نشرته على صفحتها على موقع فيسبوك بعنوان «حوجة غذائية» أن سكان الحي «يعيشون وضعاً معقداً جداً لظروف الحرب وانقطاع التيار الكهربائي والماء وعدم وجود محال تجارية».

وأشارت إلى «توقف العمل منذ أكثر من ثلاث شهور وعدم وجود مرتبات ونفاد ما تبقى من المخزون الإستراتيجي لكل أسرة أو فرد».

وقررت اللجنة، حسب ما أفادت، «فتح باب التبرع لنسند بعضنا البعض من خلال توفير مواد تموينية أو المساهمة المالية لشراء مواد تموينية من أقرب مكان وتوزيعها على المتواجدين بالحي».

ولجان المقاومة هي مجموعات شعبية كانت تنظم الاحتجاجات للمطالبة بحكم مدني بعد الإطاحة بنظام عمر البشير في 2019، وتنشط في تقديم الدعم منذ بدء النزاع قبل ثلاثة أشهر.

وتمتد شكاوى السكان من عدم توفر الغذاء إلى أحياء وضواحي أخرى. ففي حي المزاد وسط بحري أكد عباس محمد بابكر أحد السكان لوكالة «فراس برس» أنه لم يغادر منزله بسبب تقدم عمر والدته ومرضها.

وقال: «نتناول وجبة واحدة يومياً منذ شهرين للحفاظ على مخزوننا من المواد.. واليوم معنا فقط ما يكفي ليومين ولا ندري ما سيحدث بعد ذلك».

والأسبوع الماضي توفي عازف الكمان السوداني المعروف خالد سنهوري بعد أن أفاد أصدقاؤه على منصات التواصل الاجتماعي بأنه «مات من الجوع ودفن أمام منزله بحي الملازمين وسط أم درمان»، ضاحية غرب الخرطوم الكبرى.

تتركز المعارك التي اندلعت في منتصف أبريل بين الجيش وقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم وضواحيها وفي إقليم دارفور بغرب البلاد.

وأسفرت الحرب حتى الآن عن مقتل 3900 شخص على الأقل، بحسب منظمة أكليد غير الحكومية، وتهجير أكثر من ثلاثة ملايين شخص سواء داخل البلاد أو خارجها.

ويعد السودان أحد أفقر بلدان العالم، إذ يحتاج أكثر من نصف السكان إلى المساعدة للبقاء على قيد الحياة، في الوقت الذي وصلت فيه حالة التحذير من المجاعة إلى أقصاها، وبينما بات أكثر من ثلثي المستشفيات خارج الخدمة.

من ناحية أخرى تجددت الاشتباكات والقصف المتبادل أمس الأحد بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في الخرطوم وأم درمان، وسط أنباء عن استعداد قوات العمل الخاصة التابعة للجيش لاقتحام القصر الرئاسي، في حين هاجمت قوات «الحركة الشعبية شمال - جناح عبد العزيز الحلو» مواقع الجيش بولاية جنوب كردفان.

وقالت مصادر إن الطائرات الحربية التابعة للجيش حلقت أمس الأحد بكثافة شرقي الخرطوم، وقصفت أهدافا للدعم السريع بمنطقة «حلة حمد» في الخرطوم بحري، وتزامن ذلك مع إطلاق قوات الدعم السريع المضادات الجوية.

وفي وقت سابق، قال مصدر عسكري للجزيرة إن مسيّرات للدعم السريع هاجمت أهدافا للجيش في حي الوادي، وأوقعت جرحى في صفوفه.

وأضاف المصدر أن الطائرات الحربية ردت على الهجوم بقصف أهداف للدعم السريع بضاحية «بري» شرقي الخرطوم.

وأشار الجيش إلى أن قوات الدعم السريع طردت المواطنين في منطقة «الكلاكلة اللفة» لاتخاذ المنطقة قاعدة للهجوم على الجيش.

وفي سياق متصل، نشرت قوات العمل الخاص التابعة للجيش السوداني صورا لقيامها بعمليات تمشيط في محيط مقر القيادة العامة للجيش وسط الخرطوم.

وانتشرت القوات الخاصة في شارع النيل بالقرب من كلية الهندسة جامعة الخرطوم، بالإضافة إلى شارع الجامعة المؤدي للقصر الرئاسي من الناحية الجنوبية، وعند مدخل جسر النيل الأزرق المتاخم لمحيط قيادة الجيش السوداني.

وأشار عدد من ضباط الجيش السوداني الذين تحدثوا أثناء تمشيطهم؛ إلى أنهم على بعد أمتار من القصر الرئاسي وأنهم يستعدون لعملية اقتحامه «التي لن تتأخر كثيرا».

يذكر أن القصر الرئاسي يقع تحت سيطرة قوات الدعم السريع منذ بداية المعارك في منتصف أبريل الماضي.

وفي غرب البلاد، قالت مصادر محلية للجزيرة إن قوات «الحركة الشعبية شمال - جناح عبد العزيز الحلو»، واصلت هجومها على منطقة «أم برمبيطة»، غرب مدينة الدلنج بولاية جنوب كردفان والتي يسيطر عليها الجيش السوداني.

وتجدد القتال بضراوة السبت بين الجيش والحركة الشعبية، واستخدم الطرفان الأسلحة الثقيلة، ما أدى إلى نزوح مئات المواطنين من المنطقة نحو مدينتي، «أبو كرشولة» جنوب كردفان و«الرهد» بولاية شمال كردفان.

وفي سياق متصل، أعلنت نقابة أطباء السودان، مقتل 4 مدنيين وإصابة عدد آخر إثر اشتباكات السبت بين الجيش وقوات الدعم السريع بمدينة الأبيض عاصمة ولاية شمال كردفان.

وذكرت النقابة (غير حكومية) في بيان، أن قذائف المدفعية سقطت في ساحة مستشفى الأبيض، وفي محيط مستشفى الضمان ومستشفى النساء والتوليد والمستشفى الكويتي، مما أدى لمقتل 4 مدنيين حتى الآن، في حين أصيب عدد آخر (لم تحدده).

وتشهد مدينة الأبيض اشتباكات عنيفة بين الجيش والدعم السريع منذ اندلاع الحرب منتصف أبريل الماضي.

ويتبادل الجيش والدعم السريع اتهامات ببدء القتال منذ 15 أبريل الماضي، وارتكاب خروقات خلال سلسلة هدنات لم تفلح في وضع نهاية للاشتباكات.

ومع دخولها شهرها الرابع، خلّفت الاشتباكات أكثر من 3 آلاف قتيل أغلبهم مدنيون، ونحو 3 ملايين نازح ولاجئ داخل وخارج البلاد، وفق وزارة الصحة والأمم المتحدة.

المعارضة في ميانمار تتهم الجيش بارتكاب مذبحة جديدة

جيش ميانمار يهاجم باستمرار مناطق سيطرة المعارضة المسلحة

«وكالات» : اتهمت المعارضة المسلحة في ميانمار (بورما) الجيش بارتكاب ما وصفتها «بمذبحة جديدة» في مقاطعة سغاينغ، بعد حملة اعتقالات في صفوف عناصر المعارضة المسلحة والمدنيين في المقاطعة.

ودعت المعارضة المجتمع الدولي إلى التحرك لإنقاذ حياة ملايين السكان الذين يعيشون في المقاطعات والولايات التي تشهد مواجهات مستمرة بمختلف أنواع الأسلحة، وأعمال اعتقال وقتل مستمرة.

وطالبت المعارضة بفرض عقوبات على الحكومة العسكرية في البلاد، حسب قولها.

وقال شخصان من قرية سون تشونغ في سغاينغ التي تعدّ معقلا للمعارضة للفرنسية إن الجيش قتل 14 شخصا في غارة في الساعات الأولى من صباح الجمعة.

وأشار القرويان إلى أن الجيش جاء بحثا عن قادة في قوات الدفاع الشعبي التابعة للمعارضة.

وأوضح أحدهما أن 6 من القتلى هم مقاتلون في صفوف هذه القوات لكن البقية من المدنيين. وعثر على الجثث على امتداد منطقة واسعة وقد تعرضت على ما يبدو لطلقات نارية أو لطعن أثناء محاولة الفرار.

وأفاد مصدر عسكري كبير بأن القتال يدور في الأيام الأخيرة في ولايات كاشين وكارين وكاياه بالإضافة إلى منطقتي سغاينغ وماغواي.

وفي أبريل قصف الجيش تجمعا في سغاينغ، وأسفر القصف -حسب وسائل إعلام وسكان- عن مقتل نحو 170 شخصا، وأثار إدانة عالمية جديدة للمجموعة العسكرية المعزولة.

وتشهد ميانمار دوامة عنف منذ الانقلاب الذي أطاح بأونغ سان سوتشي وحكومتها في فبراير 2021 وأعقبته حملة قمع خلفت آلاف القتلى.

ويقاتل الجيش «قوات الدفاع الشعبي» التي تشكلت بعد الانقلاب إضافة إلى متمردين إثنيين يخوضون معارك ضده منذ سنوات طويلة ويسيطرون على مساحات واسعة من البلاد.

اليونان تنفذ أكبر عمليات إجلاء في تاريخها بسبب الحرائق

«وكالات» : قالت الشرطة اليونانية، أمس الأحد، إن فرق الإسعاف اليونانية نفذت أكبر عملية إجلاء في تاريخ البلاد، في جزيرة رودوس السياحية التي يجتاحها حريق كبير لليوم السادس على التوالي.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة اليونانية كونستانتيا ديموغليدو «إنها أكبر عملية إجلاء شهدتها اليونان على الإطلاق، جرى كل شيء على ما يرام، والتزم الجميع وخصوصا السياح بتعليماتنا»، مضيفة «اضطررنا إلى إخلاء منطقة فيها ثلاثون ألف شخص».

وقالت السلطات اليونانية إن حريق غابات مستعراً في جزيرة رودس اليونانية أجبر عشرات الآلاف على الفرار من القرى والشواطئ المتضررة من الحريق.

وتكافح فرق الإطفاء التي تلقت تعزيزات من سلوفاكيا في مواجهة بؤر جديدة من حريق الغابات المشتعل منذ أيام وأججته الرياح العاتية. وتشارك طائرات تقذف المياه في جهود إخماد النيران.

وتسبب الحريق في تدمير مساحات شاسعة من الغابات منذ اندلاعه في منطقة جبلية يوم الثلاثاء. وذكرت وكالة أثينا للأنباء أن الحريق ألحق أضراراً بثلاثة فنادق في قرية كيوتاري الساحلية.

إيطاليا تستضيف اجتماعا لوقف هجرة الأفارقة إلى أوروبا

أكثر من 80 ألف مهاجر غير نظامي وصلوا إيطاليا خلال العام الجاري

«وكالات» : تعقد بعض الدول المطلة على البحر المتوسط ودول من الشرق الأوسط اجتماعا في روما، أمس الأحد، لتعزيز جهود مكافحة الهجرة غير النظامية.

وتقول إيطاليا إن الهدف من الاجتماع هو مساعدة البلدان الأفريقية على تقليل دوافع الهجرة إلى أوروبا.

وقالت الحكومة الإيطالية، في بيان، إن الاجتماع سيركز على بناء شراكة لإقامة مشروعات في قطاعات مثل الزراعة والبنية التحتية والصحة.

وجاء في البيان أن «المؤتمر يهدف إلى التحكم في ظاهرة الهجرة ومكافحة الاتجار بالبشر وتعزيز التنمية الاقتصادية، وفقا لنموذج جديد للتعاون بين الدول».

وقال مسؤولون إيطاليون إن الدول المقرر مشاركتها في الاجتماع هي تونس وتركيا وليبيا والجزائر والإمارات، إلى جانب الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

ومع ذلك، لا يُتوقع أن تكون فرنسا ضمن الدول المشاركة في الاجتماع، وقد يؤدي غيابها إلى إضعاف فرص التوصل لنتائج قوية.

يشار إلى أن فرنسا دخلت في صدام مع إيطاليا العام الماضي بشأن الهجرة.

وتعطي رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني الأولوية لإشراك الدول الأخرى في خطط لمنع المهاجرين من الشروع في رحلة محفوفة بالمخاطر إلى أوروبا.

يأتي ذلك بينما تشهد إيطاليا ارتفاعا في معدلات الهجرة إليها، حيث وصل نحو 83 ألفا و400 شخص إلى الشاطئ الإيطالي حتى الآن هذا العام، مقارنة بنحو 34 ألفا في 2022.

وتقود ميلوني ائتلافا يمينيا منذ أكتوبر، وتعثرت جهودها حتى الآن لوقف هذه الزيادة في عدد الوافدين.

ويأتي المؤتمر بعد أسبوع من توقيع الاتحاد الأوروبي اتفاق شراكة مع تونس، إحدى البؤر النشطة لانطلاق قوارب المهاجرين.

وقد تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم ما يصل إلى مليار يورو (1.1 مليار دولار) كمساعدة للتصدي لمهربي البشر ودعم اقتصاد البلاد المنهك.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش المدافعة عن حقوق الإنسان إن الاتفاق «لم ينطو على ضمانات بأن السلطات التونسية ستمنع انتهاكات حقوق المهاجرين وطالبي اللجوء»، في إشارة إلى حملة السلطات التونسية على الأجانب.

الصين وروسيا تختتمان مناورات عسكرية في بحر اليابان

مناورات بحرية سابقة بمشاركة إيران وروسيا والصين شمال المحيط الهندي

«وكالات» : اختتمت أمس الأحد المناورات البحرية المشتركة بين الصين وروسيا التي جرت في بحر اليابان، تحت شعار حماية الممرات البحرية الإستراتيجية، وبهدف تعزيز التعاون البحري بين البلدين.

وقال أسطول المحيط الهادي الروسي إن الهدف الرئيسي للمناورات تعزيز التعاون البحري بين موسكو وبكين والحفاظ على الاستقرار والسلام في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

ونشر البلدان -الخميس الماضي- أكثر من 10 سفن و30 طائرة في المنطقة الوسطى من بحر اليابان، حيث جرت المناورات، كما تم إنشاء نظام قيادة واتصالات مشترك، لضمان التنسيق بين الوحدات القتالية خلال التدريبات.

وأعلنت الصين حينها أن المناورات ستضم 5 سفن حربية صينية، بينها المدمرة قاذفة الصواريخ الموجهة «تشيتشيهار».

وهذه سادس مناورة من نوعها تنفذها بكين وموسكو في المنطقة منذ عام 2019.

وفي وقت سابق، أكد الجيش الأميركي أنه يراقب التدريبات الصينية الروسية بتركيز عال، وأنه يعمل منذ أكثر من عام مع نظيره الياباني على خطة للدفاع عن تايوان في حال حصول هجوم صيني، وذلك بدون أي مشاركة من جانب الجيش الياباني.

وتقيم روسيا والصين علاقات عسكرية وثيقة في معظم الأحيان في مواجهة الغرب وخصوصاً الولايات المتحدة. كما تربط علاقات وثيقة بين رئيسي البلدين الروسي فلاديمير بوتين والصيني شي جين بينغ.

كما أن العلاقات بين البلدين الجارين شهدت تقاربا في المجال العسكري منذ الحرب في أوكرانيا، ونظما مناورات عدة بين جيشيهما، بهدف تعزيز التنسيق بينهما.

وفي مارس الماضي، التقى الرئيس الصيني نظيره الروسي في الكرملين، وتحدث الزعيمان في إعلان مشترك عن رغبتهما في تسيير «دوريات مشتركة بانتظام» بهدف «تعميق الثقة المتبادلة».

طالبان تستنكر تصريحات إيرانية بنقل قادة «الدولة الإسلامية» إلى أفغانستان

«وكالات» : استنكرت حركة طالبان الأفغانية تصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بنقل قادة تنظيم الدولة الإسلامية إلى أفغانستان، مؤكدة عدم صحة ذلك.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية في حكومة طالبان المؤقتة عبد القهار بلخي في تغريدة أن الحركة تحارب تنظيم الدولة في أفغانستان.

وأعرب بلخي عن رفضه تصريحات وزير الخارجية الإيراني، مشددا على أن طالبان لن تسمح إطلاقا باستخدام الأراضي الأفغانية لتشكيل تهديد ضد أي دولة.

وقال «إذا كانت لدى إيران أي معلومات استخبارية تفيد بنقل عناصر داعش إلى أفغانستان فإننا نأمل أن تتم مشاركتها حتى تتمكن قوات الأمن الأفغانية من اتخاذ الخطوات اللازمة».

والأربعاء الماضي، قال عبد اللهيان إن قادة تنظيم الدولة نقلوا إلى أفغانستان من العراق وسوريا وليبيا خلال الأشهر الأخيرة.

وتواجه الحكومة التي تديرها طالبان تمردا يشنه مسلحو تنظيم الدولة الذين استهدفوا الأجانب في مواقع معينة، مثل السفارتين الروسية والباكستانية وفندق يرتاده رجال أعمال صينيون.

وتبنى التنظيم العديد من الهجمات بالقنابل في الأشهر الأخيرة كان آخرها الهجوم المسلح الذي شنه في 12 ديسمبر الماضي على فندق في كابل يرتاده رجال أعمال صينيون وقتل خلاله عدد من المهاجمين وأصيب 5 صينيين.